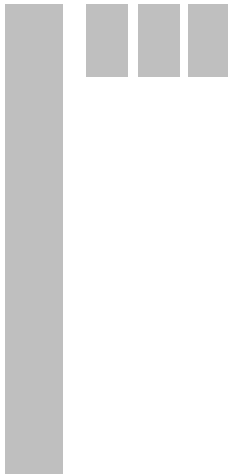
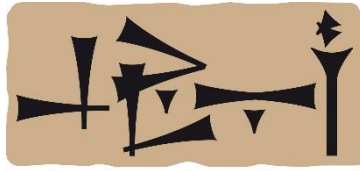


لاماسو يحصد الجسد



الكتاب: لاماسو يحصد الجسد
تأليف: عبد الله سرمد الجميل
ISBN: 978-9922-9734-1-8
تصميم الغلاف والإخراج الفني: أوس عبد علي



أبجد للترجمة والنشر والتوزيع
Ebjed for Translation, Publishing & Distribution

الطبعة الاولى
٢٠٢٢

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الانترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من الناشر.

مؤسسة أبجد للترجمة والنشر والتوزيع
العراق – محافظة بابل – الحلة – شارع أربعين
جوال: 009647831010190
info@ebjed.com

لاماسو يحصد الجسد

قصائد نثر وقصائد عمودية

عبد الله سرمد الجميل



أبجد للترجمة والنشر والتوزيع
Ebjed for Translation, Publishing & Distribution

الإهداء

إلى

لاماسو

ثور آشور المجنَّحِ

وهو يحلِّقُ فوقَ نينوى

متأبِّطاً أهلها تحتَ جناحِ

وحجارتها تحتَ جناحِ

المحتويات

٩	خرائطُ العازفِ
١٥	أديمُ العشبِ
١٧	الحائنةُ والكفُّ
١٨	محاولةُ فاشلةٌ لتسويرِ قلعةِ الأثوثةِ
١٩	خيمةُ النازحينِ
٢٢	طبيبُ الطبيعةِ
٢٣	عرسٌ تحتَ سماءِ القصفِ
٢٤	أعلقُ قصيدي كطعمٍ
٢٦	لسانُ النخيلِ
٣٢	هولاكو في غرفتنا
٣٤	قلعةُ باشطابيا
٣٨	خادمةٌ
٤٢	تأويلاتُ لاماسو
٤٣	طينةُ الغرقِ
٤٦	إلى شهداءِ الكرامةِ
٤٧	نافورةُ أندلسيةٌ
٥٠	النُّكثُ المُبكيةُ
٥١	رسالةُ صاحبِ الحوتِ إلى النبيِّ محمدٍ (صلى الله عليه وسلم)
٥٧	النادلُ
٦١	عرضُ أزياءٍ
٦٧	الإسكافيُّ
٧١	مُظمَّئِنٌ في الانتظارِ

٧٤ دارُ العجزة
٧٨ نينوى
٨٠ السيرة الذاتية

خرائط العازفِ

بينما كانتُ بُحْبوحَهُ الحَيِّ ،

نصفُها يهَجَعُ في شَفَةِ الأرقِ ،

ونصفُها تهشُّمُهُ الكوابيسُ ،

نزَقَتْ خرائطُ العازفِ ،

إنَّهُ زلزالٌ عَشْبِيٌّ خبيءٌ سرى في الجمادِ ،

*

النعَمَاتُ تَقْفِرُ مَبْلَلَةً مثلَ جوفِ الحجرِ ،

بطيئَةً مثلَ القُبلةِ السُّلْحَفَاةِ ،

مرتعدةً مثلَ لَهَاتِ أسيرِ فأرٍّ ،

*

ليستَ ريشةً في يدهِ بل أفعىً هنديةً تبيّنُ من جيتارِهِ ،

وتتلوّى حولَ عمودِ زفيرِهِ ،

*

العازفُ كلَّ يومٍ لهُ حدادٌ كأنَّ كلَّ الأرضِ ابنتُهُ ،

غيرَ أَنَّهُ يتحالفُ معَ طالبٍ جامعيٍّ يقنعُ صديقَتَهُ ،

بأنَّ النعماتِ ستتمكّنُ من حشرِ ثورٍ هائجٍ في حُرْمِ الإبرةِ ،

*

في قاموسِ العازفِ الوحدةُ نعمةٌ مقدّسةٌ والنافذةُ كنيستُها ،

*

العمودُ الفِقرِيُّ سطرٌ موسيقيٌّ ،
والفقراتُ عُرفٌ يستحمُّ فيها لؤلؤُ ملونٌ ،

*

الشيخوخةُ الدامعةُ راقصةٌ شريقيَّةُ ،
تشاهدُ عرضاً قديماً لها من كرسيِّ الإعاقةِ ،

*

السكَّةُ فلادةٌ خشبيَّةٌ والحقائبُ علاماتُ النزوحِ ،

*

أنا وزيرُ الطبيعةِ أستقبلُ في مكثي مئاتِ الشكاوى ،
من الأشجارِ تُحرقُها الفزاعاتُ ،
من الهواءِ تنقبهُ الصواريخُ ،
من الأسماكِ تكدرُ حراشِقها ناقلاتُ النُّفطِ ،
من التربةِ تُغصُّ بالجثثِ ،
ومن الطحالبِ يهملُها النحلُ ،

*

الخارطةُ الأولى: دو

دويُّ الماءِ في جغرافيا الخفاءِ ،
دموعُ الثريا فوقَ جمالِ البنفسجِ ،
دمازُ الخريفِ غيرُ الصحيِّ ،

دماء الربيع تتفتق في ثغرٍ وردِيٍّ ،
دلاء الصيف مُدْلِقَةٌ في عينِ المنتظِرةِ ،
ودلال الشتاء في شفةِ المنتظرِ ،
*

الخارطةُ الثانيةُ: ري

رقابُ الأمواجِ تتكسّرُ فوقَ أهداءِ الصخورِ الساحليّةِ ،
رحيلُ السجونِ من قبضةِ الدكتاتورِ إلى ذاكرةِ الحطبِ ،
رسومُ الأندلسِ كمُهَدِّئاتِ الأعصابِ ،
رقيمُ الجوزاءِ يزيّنُ مكتبةَ المجرّةِ ،
رغيفُ الشمسِ تتناثفُهُ عصافيرُ الغيومِ ،
رسائلُ المطرِ قبلَ أن تتجمّدَ ،
ورمادُ القلوبِ في قارورةِ عطري ،
*

الخارطةُ الثالثةُ: مي

مِرْسَالُ الحبِّ يضيءُ الوقتَ بالتوقّعاتِ اللذيذةِ ،
مدائنُ الأفكارِ اللامرئيّةِ تُوجِسُ ولادةً ،
إذُ يحلّقُ فوقَ بضائعِها بساطُ الشاعرِ العبقريِّ ،
موانئُ النوارسِ حيثُ ريشُها الأبيضُ صحفُ الأعمى ،
وأعناقُها الحمراء المصفرةُ خاتمُ الأصيلِ المنخورُ في إصبَعِ النهرِ ،

ملايحُ الفتاةِ المفردةِ كالزوبعةِ المفردةِ ،
 مَوْصِلُ الشَّتيتينِ ومغنَاطيسُهما ،
 مكنساتُ الهِواءِ أعني الطواحينَ ،
 مُسْتَجَمَّاتُ المغتربِ أعني المقاهيِ ،
 ومداراتُ العرباتِ في شفاهِ الوحلِ ،
 *

الخارطةُ الرابعةُ: فا

فراغاتُ أفعالِ الجسدِ من مفاتيحِ القبلةِ ،
 فقاعاتُ الندى تنعكسُ عليها أدمَةُ الفلاحِ ،
 فضاءاتُ الشرفَةِ للمحاصراتِ في بيوتِهِنَّ ،
 فُكاهاتُ الحربِ المبكيةُ ،
 فِرَاءُ الدببةِ على أكتافِ الصيادِ تفتشُ عن الثارِ ،
 وفراقُ المظلاتِ في الصيفِ ،
 *

الخارطةُ الخامسةُ: صول

صلواتُ العشبِ احتجاجاً على الأسفلتِ ،
 صوامعُ النملِ لإقرارِ حُطَّةِ الصيفِ ،
 صورُ العائلةِ البيضاءِ والسوداءِ تلوُّنُها ذاكرةُ القلبِ ،
 صباحاتُ الأعيادِ هي رئاتُ الرئاتِ ،

صهيلُ المغاراتِ منطلقٌ من أفواهِ نقوشها ،
وَصَلْصَالُ طِينٍ يُشَكِّلُهُ حَفِيفُ شَجَرٍ غَبِيٍّ بَهِيئَةٍ فَأْسٍ ،

*

الخارطةُ السادسةُ: لا

ليوثُ عينيكِ تفتَرُسُنِي في قفصِ القصيدِ ،
لاءاتُ المظاهراتِ مصفوفةٌ أمامَ دساتيرِ الحاكمِ ،
لعبَةٌ اختباءِ الطلقةِ في سترةِ المسدسِ الكاتمِ ،
لهيبُ الممالكِ يُرشدُ الخطوةَ الآمنةَ ،
لوحُ جليدٍ يترَبَّصُ بهِ شعاعُ شمسٍ ،
ولباسُ المآذِنِ من حَمَامٍ ،

*

الخارطةُ السابعةُ: سي

سطوري قوافلُ من ذهبٍ ،
سمائي جوهرةٌ مسبَّعةُ النقاءِ ،
سلالي تلالُ ربيعِيَّةٌ مقلوبةٌ ،
سيوفي من حديدِ الكلامِ ،
ساحاتي فارسها النسيمُ ،
سؤالي إجابتهُ سؤالٌ ،
وسطوعي يُعمي الشموسَ ،

*

شوبان يعزفُ كمن يطاردُهُ البحرُ ،
 ويدهُ تمسّدانِ جلدَ الحمارِ الوحشيِّ ،
 وشوبانُ لم يفعلْ شيئاً سوى التنزّهِ بأصابعِهِ وهي أعناقُ الرّزّافاتِ ،
 *

الطيورُ تحسّبُ سلكَ الكهْرَباءِ وترُ كمانِ ،
 الثيابُ الأنثويّةُ القصيرةُ تتلوّى ولا تجفُّ لأنّ حبلَ الغسيلِ وترُ كمانِ ،
 وحبّةُ جوزِ الهندِ تكلفُ قاطفها ما لا يحبُّ ،
 تترنّحُ لكن لا تسقطُ لأنّ غصنّها وترُ كمانِ ،
 *

تأمّلوا خارطةَ العراقِ ،
 تبدو مثلَ آلةٍ تشيلو ودجلةُ والفراتُ وترانِ فيها ،
 وقد عزفتَ عليهما الجميعُ حتّى جفّت الأهوازُ ،

٢٠١٦/٢/٣

أديمُ العشبِ

لا سيفَ عندي ولا خيلٌ ولا ليلُ
 ولا عراقٌ ولا جدُّ ولا هزلُ
 بلِ المنارةُ معروفٌ بها غزلي
 إذ كلُّ مُرٍّ على أهوائِها يحلو
 مدينتي يا أديمَ العشبِ يا سُعلًا
 على القلاعِ ويا عقلاً لمن ضلُّوا
 يا ما طُعِنَتْ وكانَ النزفُ ساقيةً
 إلى الضفافِ التي يذوي بها النخلُ
 رملُ القلوبِ بماءِ الروحِ ممتزجٌ
 وأعذبُ الشُّعْرِ كهلُ روحه الطُّفلُ
 في عَتمتي شمعَةٌ عذراءُ، جانبُها
 ريشُ الوسادةِ بالأحلامِ يبتلُّ
 حديقتي، سورُها، من فرطِ ما عبرتُ
 جميلةُ الحيِّ كادَ اليومُ يختلُّ
 أصوغُ ليلِكَ، لوحاتي مطعَمَةٌ
 بالياسمينِ وفُرشاتي لها كُحلُ
 وأعزِفُ الشوقَ حتّى بانَ في نزلي
 طيفٌ يضمُّدُ قلبي زانهُ الأهلُ

بعضُ النوافذِ منسوجٌ ستائرُها
بإبرةِ الشمسِ كيما يُزهَرِ الظلُّ
وبعضُها شربتُ أخشابها مطراً
ودبَّ فيها عميقاً ذلكَ النملُ
فاختزَ ليومكَ سمفونيتةً كُتبتُ
أمامَ بحرٍ ينجيَ موجهُ التلُّ
وكنُ ربيعاً إذا ما فأسهم حطبتُ
وكنُ شروقاً إذا ما أعتَمَ الكلُّ

٢٠١٦/٢/٣

الحانهُ والكفُّ

تسكّر الحانهُ حينَ ينفضُ رِوَاذُها عنها وأدخُلُ ،
لا أرفعُ بصري عن كَفِّي ،
كَفِّي التي مسَدَّتْ مدينتي حجراً حجراً ،

٢٠١٦/٢/٧

محاولةً فاشلةً لتسور قلعة الأنوثة

لا، لن أقول هزمتني وقتلتني
طبعي عنادٌ والحروبُ مطاولةٌ
وغداً أجهزُ للعيونِ سرّيتي
في كلِّ يومٍ فُبلةً ومحاولةً

٢٠١٦/٢/١٢

خيمةُ النازحينَ

(حَيَّيْتُ سَفْحَكَ) فِي حُلْمِي فَأَيَقْظَنِي
 كابوسُ طاغيةٍ يمشي بتأبيني
 وحوْلُهُ الناسُ والعِزْلانُ نافرَةً
 يمشي عدوِّي سريعاً كي يُواريني
 رأيتُ دجلةَ سيفاً غمّدهُ مدنُ
 ففسّرِ الحُلْمَ خيراً ابنَ سيرينِ
 يا دجلةَ السُّكْرِ إنِّي جئتُ مقتنعاً
 بأنّ خمركِ مخلوطٌ بتكويني
 لذا أَصَبْتُ بداءِ الشَّعْرِ أَحْسَبُنِي
 فراشةُ الموجِ ما بينَ الدلافينِ
 وخيمةٍ نرَحَتْ فيها مدينتُنا
 قنديلُها طفلةٌ في لونِ زيتونِ
 أديمها من خيوطِ العشبِ قد نسجتُ
 كَفُّ الهوى ونقاءِ كالأفانينِ
 وسقفُها نجمةٌ - مرآةٌ قلبِهِمْ
 وبالحكايا نسوا بردَ الكوانينِ
 أسبَابُها مثلُ أوتارِ الكمانِ وكم
 في بطنِ حوتٍ علا صوتُ لذي النونِ

أوتادها كجذوع النخلِ قد رسختْ
أما السريرُ فمن وشيِ البساتينِ
وحينَ يُدقنُ أطفالٌ تُغرِّدُهم
صفصافةُ الحزنِ، تَغرى دوحَةُ التينِ
في كلِّ يومٍ دعاءٌ سوف يرفعُهُ
أهلُ المخيمِ في ظلمِ السلاطينِ
الثلجُ ثوبٌ زفافِ الأرضِ تنسجُهُ
مغازلُ الغيمِ كي بالعطرِ تُغريني
والحبُّ للعينِ أستاذٌ يلقُّها
أنَّ الدموعَ مرايا القلبِ تسقيني
مثلَ النباتِ أنا مخضوضرٌ حلْمِي
ظلي وريفٌ ولي همسُ الطواحينِ
أكلُّمُ الزنبقَ المُحمَّرَ عن وطني
عنِ الغروبِ وعمَّا كانَ يشجوني
فيضمحلُّ ويمسي مثلَ نائحةٍ
على الفراتِ ويبيكي كالبراكينِ
وأسمعُ النملَ يدعو ربَّهُ حَجلاً
يا ربَّ عبدك يطغى كالفراعينِ
يدوسُ بيتي وبيتي لا سياجَ له

وَيُحْرِقُ العِشْبَ تَحْتِي حَرَقَ نِيروِنِ
 مَدِينَتِي أودَعْتُ فِي عَيْنِ ساكِئِهَا
 ما أودَعَ البَحْرُ من دُرٍّ ومَكْنونِ
 فِيهَا مَنارتُنَا الحَدباءُ إِذْ رَقَصَتْ
 عَكَزُها الرِيحُ، آهاتُ المَساكِينِ
 والسوقُ تَشْرَبُ نورَ الفَجْرِ ثَمَّ لَهَا
 مَمشَى يَفوُحُ بِباقاتِ الرِياحِينِ
 فِي حِينِنا تَسهَرُ الأَكواحُ ناشِرَةً
 حَلوى الكَلامِ ومَعسولَ الفَناجِينِ
 وَقلعةٌ بِقِيَّتِ عِذراءٍ يَحْرِسُها
 فَنارُ دَجَلَةٍ من لَدغِ الثَعابِينِ
 فَالحَرْبُ عاهِرَةٌ، هَذي عَلامَتُها:
 قَتْلُ الرِجالِ وتَدنِيسُ الفِساتِينِ
 مَولايَ بِالحَبِّ دَثْرَني فِي شِغفٍ
 لِأَسْتريحَ عَلى نَهرٍ يُعَرِّينِي
 مَولايَ فِي الحَبِّ مَعنى العِشْبِ مَنبجِسا
 وَالآنَ سَكَّرَ ليلي سَوفَ يَغزُونِي
 غَزوُ الفَرّاشِ تُؤيِّجَاتِ تَشِفُّ وَقَد
 يَساقُطُ الشَّهْدُ بَينَ الحَينِ والحَينِ

٢٠١٦/٢/١٣

طبيب الطبيعة

للصمّ أزرع قوقعة البحر ،
للّبكم أغرس حنجرة العندليب ،
للعمي أثبت مجهر البصيرة ،
وللمقعدين أشدّ أعصاب الجلود ،

٢٠١٦/٢/١٧

عرسٌ تحتَ سماءِ القصفِ

نجواك بحرٌ ونجوى البحرِ للصدفِ
 وأنتِ تُغفينَ يا شمسي على كتفي
 تسلّقَ الموجُ أعناقَ الرمالِ وقد
 يَصاعِدُ الموجُ أحياناً إلى الشُّرفِ
 مقهايَ كوني وكوني جسرَ ذاكرتي
 فقد مَلَلْتُ حديثَ الحربِ والصحفِ
 لا تسأليني إذا ما حُرِّرتُ مدناً
 أنا أحرُّرُ عشقي ساعةَ السِّدْفِ
 فساعةُ الصُّفرِ عندي أن أذوبَ هوىً
 وأن أجهِّزَ جيشَ العشقِ بالشَّغْفِ
 أن أحرُسَ الجسدَ المملوءَ بالتُّحفِ
 وأن أصبحَ ببنتِ الشُّعْرِ: ارتشفي
 ما زلتُ أذكرُ ذاكَ الطفلَ تقتلهُ
 عُبوَّةٌ لَصِقَتْ حتّى على السَّعْفِ
 والطائراتِ التي للحقدِ نسبُها
 أحالتِ البيتَ من عُرْسٍ إلى جَدْفِ

٢٠١٦/٢/١٩

أعلقُ قصيدتي كطعمٍ

المائدة الأولى:

أعلقُ قصيدتي كطعمٍ في صنّارة الصيد ،
فمائدة طعامي المغتربة مشتاقةً إلى أسماك العراق ،

*

المائدة الثانية:

على مائدة السجين ،
كانَ طيفُ الزوجة يتلألُ مثلَ نصلٍ مُدهَّبٍ ،
وَتُقُبُّ بابِ السجنِ كانَ كُوَّةً في قلبه ،
تُنفذُ ريشاتِ اللوعةِ الحامضةِ حيناً ،
وحيناً يصدحُ منها شخيرُ الحجارةِ ،

*

المائدة الثالثة:

على مائدةِ زوجةِ جنديٍّ مفقودٍ ،
تمسي خوذتهُ أصيباً لوردِ النسيانِ ،

*

المائدة الرابعة:

على مائدةِ الحبِّ ،
تُدحرجُ قطةٌ ليلى ككرةِ الصوفِ ،

*

المائدة الخامسة:

على مائدة الرهان ،
كانَ العراقُ نرداً سداسيّ الجئتِ ،
*

المائدة السادسة:

على مائدة المحققِ ،
تزعفُ شهادةُ الوفاةِ صوبَ مسدسِ القاتلِ ،
*

المائدة السابعة:

على مائدةِ الشاعراتِ ،
يكونُ قلبي خارطةً متنازِعاً عليها ،
*

المائدة الثامنة:

على مائدةِ المائدةِ ،
تتفكّكُ ربطةُ عنقِ الغابةِ إلى بخورِ برائحةِ التأمّلِ العميقِ ،

٢٠١٦/٣/١

لسان النخيل

النخلة الأولى:

أنا فزاعه الساسة العراقيين أنزّه في كوابيسهم ،
 عمودي الفقري ساق شجرة الزقوم ،
 وفروة رأسي ذئاب ساغبة تنهش لحوم أسرتهم ،
 ولتكن جذوري مرايا تعكس أكفانهم ،
 وليكن سعفي المحشو بالشوك وسائدهم ،

*

النخلة الثانية:

أنا المبتورة بفأس طائفيتكم ،
 نزفي ليس نزفي ،
 نزفي خشب يقطر ،
 وقامتي تتظاهر في ساحة الهواء بلافتات انكماش التمر ،
 إن مت فادفوني عموديّة ،
 فأنا هكذا جثة في الهواء لا جثة في التراب ،

*

النخلة الثالثة:

أنا أسطوانة مخزونة فيها رسالات التغريد ،
 حيث نقار الخشب ساعي البريد ،

*

النخلة الرابعة:

أنا منارةٌ للعصافير اللامرئية بأثرِ الفنارِ مسترسلاً ،
 أبداً أشعُّ رَعَمَ الأفاعي الملفوفةِ حولي ،
 أبداً ثُموري منوَّرةٌ رَعَمَ حارسِ الحقلِ الذي يلقِّحني بسُمَّ الوطنيَّةِ ،
 أبداً أمدُّ سعفاتي إلى سفنِ النازحينَ كحبالِ شوقٍ وأمانٍ ،
 وربما كنتُ نخلةً حدباءَ فالظلُّ المقوَّسُ أبلغُ في قلبِ الراعي المُتَّكِي ،

*

النخلة الخامسة:

مرَّةً تحرَّرتُ من تربةِ القبيظِ ،
 ورحتُ أحملُ لافتةً: نخلةٌ عاطلةٌ عن العملِ ،
 طردتني ضفافُ دجلةٍ والفراتِ ،
 فقررتُ أن أزرعني في قلبِ الأمِّ ،
 نخلةٌ تغرسُ آخرَ جذرٍ لها في قلبِ الأمِّ ،
 نخلةٌ تشهقُ بستاناً ،
 بستانٌ يرفلُ في مخلوقاتِ الأوكسجينِ ،

*

النخلة السادسة:

على شاطئِ العزلةِ ،
 ألمحُ نخلةً نازحةً تسعى بحقائبِ الرملِ كسعيِ (هاجِر) ،
 تلوبُ حولَ ماءٍ قصائدي ،

ففيَمَ تفكَّرْ هذه النخلةُ النازحةُ ؟

*

النخلةُ السابعةُ:

الآنُ ألبسُ هذه النخلةَ ثوبَ صديقتي التي طمِرتُ تحتَ القصبِ ،
الآنُ أتنزّهُ معَ هذه النخلةِ ثمَّ أغرسُها في ماءِ عيني ،
لتكونَ منظرِي الأخضرَ صوبَ الوطنِ ،

*

النخلةُ الثامنةُ:

ريشٌ متفحّمٌ يحوطُ النخلةَ ،
ريشٌ متفحّمٌ كالأمارةِ الخيرِ ،

*

النخلةُ التاسعةُ:

أنا فلاحٌ بصريُّ أتسلّقُ نخلةً في سريري ،
كقاربٍ يتسلّقُ شلالاً بمجدافِ القُبلاتِ ،
الجلدُ أخضرٌ وأصابعي تتكاثُرُ باللمسِ ،
منها الخنصرُ: طيرٌ سيّابِي الكَرِّ والفرّ ينقُرُ زجاجَ النهدي ،
والبنصرُ: سعدي يوسُف مشغولاً بحيَاكةِ الأخضرِ وَفُقَ قياساتِ اللغةِ ،
والوسطى: حجرةٌ دافئةٌ تستريحُ فيها اللغةُ ،
والسبابةُ والإبهامُ لفركِ حَلَمَةٍ تستنفرُ ،

تهمسين: لو تقتصدُ فقبلهً واحدةً تكفي لتحرقَ هذا الجسدَ ،
 أهمسُ: ذراعايَ ثوبُك ،
 ما ألدُّ أن نستشفَّ اللؤلؤَ في المحارِ ،
 *

النخلةُ العاشرةُ:

أزرعُ نخلةً في يدي اليمنى ،
 أقرحُ أن تكونَ الخطوطُ في باطنِ كفي سواقِي للنخلِ ،
 هنا أخلقُ وظيفةً جديدةً لخطوطِ الكفِّ فقد مللنا قراءةَ العرَافةِ ،
 إذن يدي الآنَ بستانٌ تحجُّ إليها الطبيعةُ ،
 يدي الآنَ مباركةٌ فليتمسَّحْ بها من يشاءُ ،
 يدي الآنَ بصرَةٌ جديدةٌ !
 *

النخلةُ الحاديةُ عشرةُ:

أزرعُ نخلةً في يدي اليسرى ،
 تارةً أسميها عكازاً حينَ يكونُ اتجاهُ الكفِّ إلى الأرضِ ،
 وتارةً سلماً حينَ يكونُ اتجاهُ الكفِّ إلى السماءِ ،
 *

النخلةُ الثانيةُ عشرةُ:

مرّةً اختشبتُ سفينةً للنازحينَ من نخلةٍ ،
 جعلتُ الهدهدَ رُبَّانها ،
 رَوَّضتُ أسماكَ القرشِ من بابِ (صادقٌ عدوكُ) ،

وعقدتُ هدنةً معَ هوجاءِ البحرِ ،
 لكنّ الذي خانَ هذهِ المرّةَ هو الشاطئُ الذي كلّما اقتربنا راحَ يبتعدُ ،
 كجزيرةٍ أسطوريّةٍ عذراءٍ تأتي أن يعانقها مكتشفها ،
 ومن كانوا يلوّحونَ لنا ذابوا مثلَ شموعٍ في كعكةِ الميلادِ ،
 قالَ الهدهدُ: لا تخافوا ولا تحزنوا ،
 فنحنُ نازحونَ إلى بقعةٍ ليستَ على هذهِ الأرضِ ،

*

النخلةُ الثالثةُ عشرة:

عندَ مملكةِ النملِ تكونُ النخلةُ ناطحةً سحابٍ ،
 لقد رأيتُ دَبًّا قطبيًّا يحكُ ظهرهَ بساقِ النخلةِ منتشياً ،
 وقرداً يقرصُ أُذنَ نَمْرٍ ثمّ يتسلقُ نخلةً فهو في مأمنٍ ،
 ورأيتُ نَسْرًا يجلسُ القُرْفُصَاءَ عندَ قَمّةِ النخلةِ ويقرأُ روايةَ شطّ العربِ ،
 وغزاةً تحتمي من مطرٍ غيرِ متوقّعٍ بمظلّةٍ من سعفِ النخيلِ ،
 وأنا الآنَ معَ حوريّةٍ بحرٍ تزعمُ أنّ نخلةَ بيتي هي التي دلّتها إليّ ،
 كمنارةٍ جسدٍ تدلُّ سفينةَ اللدّةِ ،

*

النخلةُ الرابعةُ عشرة:

سأمدحُ العراقَ في حالةٍ واحدةٍ ،
 إذا صارَ تعدادُ نخلهِ مساوياً لتعدادِ الجثثِ !

*

النخلة الخامسة عشرة:

رقصة النخلة ركوعها حتى تعبى السلال ،
نهار النخلة تغلغلها بين جبال الغيوم ،
ليل النخلة مُقَمَّر بلون جلد الصُّفْدِع ،
*

النخلة السادسة عشرة:

في لعبة (الغمِيضة) أعدُّ إلى المئة ،
وأمهلُ أصدقائي وقتاً أطول من اللازم ليختبئوا ،
لأنَّ ما يُغلقُ عينيَّ جناحا ملاكٍ ممتدَّانِ من نخلة ،
وأغرِقاني في خيالاتِ الظلام ،
*

النخلة السابعة عشرة:

أشمسُ على شبكةٍ مشدودةٍ بين نخلتين ،
وعلى الشاطيءِ تمشي الهُوَيْنَا سَلْحَفَاءُ ،
تخبئُ نازحينَ تحت قوقعيتها ،
*

النخلة الثامنة عشرة والنخلة التاسعة عشرة ،

يشكلان قوساً رماحهُ طيورٌ ،
وجنديهُ غروبٌ مُزْمَجِرٌ فوق حصانِ البحرِ ،

هولاكو في غرفتنا

نحتاجُ عُمْرَيْنِ كي ننسى وهل ننسى
 من باعَ (حدباءنا) في ساعةٍ بَخْسَا
 وأنَّ حارتنا من فرطِ ما قُصِفَتْ
 تقَعَّرَتْ أرضُها حتَّى غدتُ كأسَا
 كأساً كقبرٍ جماعيٍّ وتلثمُها
 بناتُ آوى فلا تُبقي لنا همُسا
 الآنَ يجلسُ هولاكو بغرفتنا
 وخبُّجِرُ الغدرِ يا ما قطعَ الغرُسا
 فكيفَ أرزُمُ بيتي في حقيبتنا
 وللحجارةِ ذكرى تقرعُ الجرُسا ؟
 إذا نزحتَ فخذُ شِعري فإنَّ بهِ
 قوتاً لروحك يُبكي الصخرةَ الأقسى
 هذي الجبالُ نهودُ الأرضِ، لامسها
 في عيدِ (نوروز) غيمٌ يشتهي عُرُسا
 والعشبُ ما جَ كصوفيٍّ وطارَ بنا
 إلى الهيامِ كزُمجِ فارقِ القوسا
 والنهرُ يغرقُ في عينيكِ معترفاً
 بأنَّ لونهما قد يحجبُ الشمسَا

والنخلُ يسقطُ إن صباحاً مررتَ به
لأنَّ عطرَكَ يُدعى في دمي فأسا
إذا وقفنم على قبري وأحزنكم
لا تذرِفُوا الدمعَ كي لا توقظوا الرَّمسا
فالدمعُ يحيي طلولاَ أهلها درسوا
وشاعرُ الحبِّ لَمَّا يعرفِ الدَّرسا
حذاءنا: مدينتي المَوْصِلُ

٢٠١٦/٣/٢٢

قلعةُ باشطابيا

القلعةُ الأولى:

ما الذي يجعلُ الليلَ أبيضَ ؟

- قمرٌ تافهُ بحجمِ عُشرِ مَاسَاتِنَا ؟

- لا ..

- سفينةٌ بلونِ الفِضَّةِ ؟

- لا ..

- قلعةٌ بطعمِ الحِصَارِ ؟

- لا ..

- قبلَةُ البرتقالِ وفانوسُ الحكواتيِّ ؟

- لا ..

ما يجعلُ الليلَ أبيضَ ،

سفينةٌ للنازحينَ تَبْرُغُ من فوْهَةِ الوَقْتِ ،

أو جِثَّةٌ بخاصِرَةِ القلعةِ ،

أو دُخَانُ قِصْفِ يَلْتَحِفُ الدمعةَ ،

*

القلعةُ الثانيةُ:

في برجٍ غربيٍّ من أبراجِ قلعةِ باشطابيا ،

استقرَّت الرِصاصةُ في قلبِ الجنديِّ الخافرِ ،

وعلى شِعَابِ الجبالِ لمعتْ حُودُ الأعداءِ ،

ودوى الصهيلُ في هياكلِ البناءِ غيرِ المكتملِ ،

كانت آخر كلمات الجنديّ الخافر:

من يغسلُ مطرَ العراقِ مما علقَ به من بارودِ الغدرِ ؟

*

القلعةُ الثالثةُ:

إنَّ قلعتكِ التي تتوضَّأُ بالنارِ عندما أقترَبُ ،

سيُشرِّعُ حراسُ أنوثتها الأبوابَ لخيولي القادمةِ من البحرِ ،

خيولي التي ستملِّحُ الصدوعَ في الأسوارِ ،

خيولي التي ستتوضَّأُ بالجلَّتارِ ،

*

القلعةُ الرابعةُ:

يا حارسَ القلعةِ نَمِ مطمئنّاً ،

فالحجارةُ التي مسَدَّتْها يداكَ عينٌ لا تخونُ ولا تنطفئُ ،

والجدرانُ التي يمسُّها غيرُ أهلِها ستننجرُ ،

وهواءُ القلعةِ الرائقُ سيمسي خانقاً إذا تسلَّلَ أحدهمُ ،

والرمالُ ستبتلعُ من يجرؤُ على الخطوةِ الخائنةِ ،

*

القلعةُ الخامسةُ:

لن أكونَ قلعةً رملٍ سادجةً يشكُّها الأطفالُ ،

لن أكونَ قلعةً للسائحينَ يزجونها أنى يشاؤونَ ،

لن أكون قلعةً مهجورةً تُمارسُ الخَلَوَاتُ في أقبائها ،
سأكونُ قلعةً عصماءَ لا طريقَ منها ولا طريقَ إليها ،
قلعةً مزخرفةً أسوارها بالنجوم ،
قلعةً يشيرُ الجميعُ إليها ولا يصلونها ،

*

القلعةُ السادسةُ:

قلعةُ الرئيسِ ثقيلاً ،
لكنها سهلٌ رفعتها في فقاعاتِ الصابونِ التي يلهو بها الأطفالُ ،
قلعةُ جسدكٍ من حجرِ العطرِ ،
قلعةُ الصقيرِ من حجرِ الهواءِ ،
وقلعةُ الحصارِ من حجرِ السهرِ ،

*

القلعةُ السابعةُ:

القلاعُ التي تلوّحُ لي بالغِزبانِ لن أدخلها ،
القلاعُ التي يدّعي أقزامها الشُّعْرَ سأنزلُ علمي عنها ،
والقلاعُ التي يعجنُ الرصاصُ مسامها لن أستنشقها ،

*

القلعةُ الثامنةُ:

في اليومِ الثامنِ من أيامِ الأسبوعِ ،

كانت الحيتانُ تتقافزُ فرحاً ،
والشاعرُ قال: ماذا لو امتدَّ بي بصري بعيداً بعيداً حتّى ألمحَ قلبي ،
في اليومِ الثامنِ من أيّامِ الأسبوعِ ،
تقربُ غيمةٌ غامقةُ الظلِّ لترضعَ قلعةَ الشاعرِ ،
حيثُ القصائدُ تُسَطَّرُ بدمعِ الطرائدِ ،

*

القلعةُ التاسعةُ:

قبلَ أن تشيّدَ قلعتك في العراقِ ،
قل للمهندسِ: خَطِّطْ لي ممزاتٍ سريّةً للهروبِ فالغدرُ وراثتهُ ،
قبلَ أن تشيّدَ قلعتك في الصحراءِ ،
قل للمهندسِ: خَطِّطْ لي نافورةً أندلسيّةً فالعزلةُ ذنبُ ،
قبلَ أن تشيّدَ قلعتك في جسدِها ،
تأكّدُ أن تربةَ جلدِها مشبعةٌ بالقُبلِ ،
وقبلَ أن تشيّدَ قلعتك سوراً خلفَ سورٍ خلفَ سورٍ ،
تأكّدُ أن تتركَ نافذةً في الجدارِ ،
علّك تحافظُ على شيءٍ من ذلكَ الإنسانيِّ فيك !

*

القلعةُ العاشرةُ:

أينَ ذاكَ الحاكمُ العادلُ الذي إن أصابَ الرعيّةُ داءً ،
قال: لا تخرجوا من قلعتكم كي لا تنشروهُ ،

خادمة

تلك الخادمة الفلبينية التي تُعنى بأطفالهم المدللين ،
استلمت اليومَ برفيئة وفاة طفلها ،
طفلها الذي لم تره منذُ عشرينَ سنةً ،

٢٠١٦/٤/٢٠

صخورُ لاماسو

الصخرةُ الأولى:

بأناملِ صانعِ الفخّارِ شكّلَ الهواءُ صخورَ نينوى ،
 من ماءِ الصحوِ مُلتاثاً بطينةِ الربيعِ ،
 فمنها الصخرةُ المدلّلةُ الملساءُ ،
 تأبى أن تكونَ مَقْعَداً لعاشقينِ فتُزحلقُهُما ،
 ومنها الصخرةُ الخشنةُ الصلداءُ ،
 تسيّرُ جيشاً من الوردِ ضدَّ الشوكِ ،
 ومنها الصخرةُ الجوفاءُ ،
 لإيواءِ بيوضِ حَيوانِ بريٍّ ،
 ومنها الصخرةُ العلياُ في السّفحِ ،
 هيَ مَدْرَجُ مطارِ الصقورِ ،
 ومنها صخرةٌ في الصحراءِ تغارُ من صخرةٍ في الماءِ ،
 *

الصخرةُ الثانيةُ:

صخورُ عراقيةٌ أبديةُ العزاءِ ،
 مُدُّ أَلصقتِ النساءِ عليها صورَ أبنائهنَّ المفقودينَ ،
 *

الصخرةُ الثالثةُ:

ناياتُ الرعاةِ تستحثُّ غبارَ الطَّلَعِ ،

غبارُ الطلعِ يعلّقُ بأخاديدِ النسيمِ ،
أخاديدُ النسيمِ تنثُ غبارَ الطلعِ ،
هكذا تتزواجُ صخورُ نينوى ،

*

الصخرةُ الرابعةُ:

كلُّهم قالوا: إنّ المرأةَ التي اختزنتها صخرةٌ لن تلينَ ،
بعدَ كذا من السنينِ ،
كلُّهم زاروني ليشاهدوا ويستافوا متحفَ الزهورِ ،
الذي أنبتتهُ يدايَ في شقوقِ تلكِ الصخرةِ ،

*

الصخرةُ الخامسةُ:

كانت أحجارُ الجاهليّةِ تمسي جائعَةً ،
لحين أن يقَدَحَها حاتمُ الطائيِّ ،
فالنارُ غذاءُ الصخورِ ،

*

الصخرةُ السادسةُ:

ما أرحمَ الطبيعةَ ،
فهي تعاقبُ الصخورَ الزانيةَ ،
بأن تسلّطَ عليها شلالاتٍ تغسلُها من زبدِ الخيانةِ ،

*

الصخرة السابعة:

مثلَ صخرةٍ على حافةِ بركانٍ أبداً تلفحُنا الشظايا ،
لكن سننسى إذا حطت علينا فراشةٌ واحدةٌ ،

*

الصخرة الثامنة:

صديقي رَعَمَ المحيطاتِ الفاصلةِ بيننا ،
قف على دجلةٍ وألقي حجرةً ملونَةً ،
ستصلني وسأفهمُ بصماتِكَ عليها ،

*

الصخرة التاسعة:

حَسِبْتُ الصخورَ الخضراءَ حُوداً لجنودٍ مفقودينَ ،
حَسِبْتُ الصخورَ الشفافةَ بطونَ حواملٍ قد جفلنَ ،
وحسبْتُ الحجرَ الكريمَ في قِلاَدَتِكَ قلوباً محتطَةً لعاشقينَ ،

٢٠١٦/٥/١٧

تأويلات لاماسو

التأويلُ الأوَّلُ:

حافلةُ العائدينَ من الجبهاتِ تمرُّ بطيئَةً مظلمَةً النوافذِ ،
يقولُ سائقُها: ما يُثقلُها هيَ أنفاسُهم الأخرى ،
التي أودَعُونِها قبلَ استشهائِهِم ،
*

التأويلُ الثاني:

كلُّ شبابيكِنا الزجاجيةِ مفتوحةٌ ،
فالسيرةُ القابعةُ أمامَ بيتنا لم يرجعِ صاحبُها منذُ عشرِ ساعاتٍ ،
*

التأويلُ الثالثُ:

ليسَ للجبلِ ثيابٌ ،
كلِّما مرَّتْ غيمةٌ دثرتُه بظلالها ،

٢٠١٦/٦/١٦

طينة الغرق

نبي زوارقنا من طينة الغرق
 كي لا تخاف وعيد البحر بالغرق
 شمساً نصيدُ بطُعمِ الليلِ تُرسلُهُ
 صنَّارةٌ بُرِيَتْ من رغوَةِ الشفقِ
 أظنُّ أن سريري زورقٌ وبه
 أمواجُ جسمِكِ إذ تعلقو على عُنقي
 هذي ذراعي مجدافٍ ولستُ أرى
 فيها النجاةَ ولكن رايةَ الشَّبِقِ
 فيا زوارق (فينيس) إذا اجتمعتْ
 عشَّاقُها خلسَةً في قُبلةِ الغسقِ
 وأنت يا جسِر (باريس) تُزَيِّنُهُ
 أفعالُ حُبِّ ونهر (السين) ذو العبقِ
 لزورق (الهُور) أشهى حين تُسرِّجُهُ
 فلاحَةٌ وجُهاها من لؤلؤِ الأرقِ
 وماءٌ دجلةٌ لو بحرًا مزجت به
 لصاعٌ من ملحِه حلوى على طبقِ
 وللفراتِ صفاءُ النقشِ ملتعمًا
 فتلمحُ القاعَ والأسماكَ في نَسَقِ

بلادُ ما بينَ عَيْنَيْهَا، لها نَزَحَتْ
 زوارقُ مَلُؤْها شِعْري على الأُفُقِ
 كما يُؤوبُ جوادُ دونَ فارسِهِ
 آبَتْ زوارقُ غيمي دونَما ودَقِ
 يا ناقَةَ المَاءِ حُثِّي السِيرَ، قد حَجَبَتْ
 عَنَّا الصَحارى نعيمَ الوابلِ العَدِيقِ
 يا ناقَةَ المَاءِ هل في البَحْرِ مُتَسَّعُ
 لقلبِ (إيلان) إذ أغفى ولم يُفِقِ ؟
 هل العُبابُ سوى مَهْدٍ يُراقِصُهُ
 مدُّ وجَزْرُ وريحِ المَوْتِ والقَلِقِ
 في شاطئِ البَحْرِ يُمسي الصَخْرُ مُقْتَبِساً
 لونَ التوابلِ أو لوناً مِنَ المِرْقِ
 حيثُ المنارةُ تعشو والمدى سفنُ
 أقوى مسانِدِها من مادَّةِ الورقِ !
 يا عَسَجَدَ الضوءِ رَخِرِفْ وردةَ الفلقِ
 واغسِلْ تَوِيجاتِها في ماءٍ مُحترِقِ
 وكنْ رسولَ شفاهي ساعةَ الرَّمقِ
 وصَبحُ بِجَرَّةِ نَهْدَيْها: ألا ائدَلِقي
 ضمَّعوا الحواجِرَ في بيتي ومُنظَلِقي

ما ضررني منعكم ما دمت لي طريقي
كل الرصاصات إذ جاءت من الحقيق
ليست كقبلتها في لحظة الملق
لكم لبنا كأهل الكهف في نقي
هذا العراق وغير الموت لم يدق
إيلان: طفل سوري لاجئ غرق في أحد الشواطئ

٢٠١٦/٧/٣

إلى شهداء الكرامة

تركيبٌ عراقيٌّ:

رأسي مع أطرافٍ أخي مع جسدٍ أبي ،
هكذا ركبنا أمي من مقبرةٍ جماعيةٍ ،

*

لمسٌ:

تقرّحَ بَنائي وأنا أجسُّ أطلَسَ العالمِ ،

*

عناقٌ:

بينما كانَ جنودُهم يُعانقونَ حُصُورَ العاهراتِ ،
كانَ جنودُنا يُعانقونَ الأحزمةَ الناسفةَ ،

٢٠١٦/٧/٥

نافورة أندلسية

يمرُّ السائحونَ بلا ظلالٍ
 لأنَّ الشمسَ ذاكرةُ الهلالِ
 لأنَّ الشمسَ أندلسُ سناها
 ومُدُّ غابوا تحنُّ إلى الزوالِ
 وكلُّ الغائبينَ زجاجُ ذكرى
 حصاةُ الشوقِ تُرمى في الليالي
 ويمشي السائحونَ، يرونَ شيئاً
 ويخفي عنهم نورُ الدُّبالِ
 أرومتهُ كلِّ قصرٍ سوفَ تروي
 عَرَامَ الجارياتِ مع الرجالِ
 وأعمدةُ القصورِ شموعُ كعكٍ
 يزيئُهُ البلاطُ بكلِّ غالي
 فكمَ بابٍ به اختزلتُ أيادٍ
 تخبئُ غدرها خلفَ السؤالِ
 نوافيرُ المياهِ رقصنَ غُنْجاً
 وبللنَ المقاعدَ بالزلزالِ
 طريقُ الحيِّ دوماً سوفَ يُفضي
 لمقهى شاعريٍّ ذي اعتزالي

على أنغامِ شوبانٍ رقصنا
وألقينا القصائدَ بارتجالٍ
وداهمنا من النعماتِ حزنٌ
كحزنِ الكُرْدِ في أقصى الجبالِ
رأينا أنَّ مَوْصِلَنَا عروسٌ
يصيحُ الموتُ فيها: أيُّ تعالي
وأنَّ العُزْبَ ما زالتْ عذارى
بنادقُهم؛ تذوبُ من الهزالِ
و (للخضراءِ) في بغدادَ قومٌ
تقولُ له: العراقُ، يقولُ: مالي
أجسُّ النبضَ شمساً ثمَّ أغفي
وأسكبُ كأسَ عشبي في التلالِ
أطوِّقُ خصرَ رابيةٍ بغيمي
وأسْرِجُ وحشَ شِعْري للغزالِ
بزاويةِ الرُّقاقِ فتاهُ ليلٍ
وتأكلُها العيونُ فما تُبالي
وتمضي ثمَّ يتبعها صبيٌّ
يُغازِلُها بهمسٍ واحتيالٍ:
ألا ردي السلامَ أكنُ سحاباً

لأحرث جلدَ جسمِكِ يا دَلالي
الخضراءُ: مَنطِقَةُ السِياسِيِّينَ في بَغدادَ

٢٠١٦/٧/١٢

النُّكْتُ المُبْكِيَةُ

النكتة الأولى:

وجدَ طفلٌ سُلْحَفَاءَ في نافورةِ بيتهم ،

ذهبَ لِيُعِيدَهَا إلى النهرِ فَغَرِقَ ،

النكتة الثانية:

وصلتُ مدينةً كلُّ أَيَّامِهَا عُطْلٌ ،

قالَ قائلُهُم: لَمَّا اخْتَرْنَا لِكُلِّ شَهِيدٍ يَوْمًا من أَيَّامِ السَنَةِ ،

لم يبقَ لنا يَوْمٌ للحياةِ ،

٢٠١٦/٨/٢٦

رسالةُ صاحبِ الحوتِ
إلى النبيِّ محمدٍ
(صلى الله عليه وسلم)

بأعذبِ ما يُصاغُ منَ القوافي
منَ البحرِ الوفيرِ على الرِّخافِ
بما ذُقنا نزوحاً، أنتَ تدري
بأنَّا قد ذُبِحنا لاختلافِ
بما في الحربِ من صوتِ الضحايا
يُدوي عندَ أذني كالهتافِ
أتيتُكَ يا رسولَ الله طفلاً
سأروي قصّتي، لالِن أجافي
أنا من قومِ يونسَ، نصفُ أهلي
مسيحيٌّ يُسارعُ للطوافِ
هدمتُ السُّورَ فالجيرانُ مِنِّي
وأسكنتُ اليتامى في شغافي
ومن خيطِ الغيومِ كسوتُ عُزياً
وقطّي قُرْبَ مدفأتي وغافي
منارُ الخائفينَ الآنَ بيتي
ومن نخلِ سماويٍّ ضفافي

مدينَتُنَا ببطنِ الحوتِ تدعو
 وملحُ الصيفِ يسعى للجفافِ
 جوامعُنَا كنائسُنَا، نصلي
 صلاةَ الصحوِ في كأسِ السُّلافِ
 رسولَ اللهِ يا صباحاً مُندَى
 ويا ماءَ المُتَيِّهِ في الفيافي
 ويا رئةَ السهوبِ إذا اعتراها
 من الأشباحِ رعبٌ ذو ارتجافِ
 ويا نوراً يذوبُ الضوءُ فيه
 ويا عطراً بَنَسَمَاتِ لُطَافِ
 ويا شكلاً تحازُ به المرايا
 فتعكسُهُ غريقاً وهو طافي
 وُلِدْتَ فَشُقِّ إيوانٌ لكسرى
 وأضحى شادياً صوتُ العُذافِ
 وغاباتُ الكآبةِ قد أراقَتْ
 من اللوحاتِ مَوْشِيَّ الحوافي
 تلخَّصَتِ الطبيعةُ في نبيِّ
 بموسيقى الرعاةِ إلى الخِرافِ
 إذا الغارُ احتواكَ دَنَّتْ بسمعِ

سماء الله في يوم اغترافٍ
 فخالط روحك الخضراء خوفاً
 لتُهرَع صوبَ زوجك باعترافٍ
 خديجةُ إنَّ جبريلاً أتاني
 بمعجزةِ الكلامِ، بما يُنافي
 طباعَ الأقدمينَ فأينَ أمشي ؟
 وهذي الأرضُ ذو سَمِّ رُعافِ
 تُطمئنُّه فيمضي، ليسَ عدلاً
 بأن يحيا الجميغُ بلا انتصافِ
 لبيتك إذ أحاطته قريشُ
 غطاءً سرمدِيٌّ جدُّ خافي
 عليّ باتَ كي يفديك لَمَّا
 أرادوا طعنَ غدرٍ بالثِّقافِ
 خرجتَ ولم يروك وتلكَ عندي
 مجازاتُ الهلالِ بلا اعتسافِ
 وذا عُمَرُ نَواةُ العدلِ يرنو
 مهيباً في الحروبِ بلا التفافِ
 أبو بكرٍ صديقك حينَ مادَتْ
 بكم بيْدُ وسيفُ للضعافِ

وَقُرْصُ الشَّمْسِ مَنُتَوَفًّا بَغِيمِ
 كَجُوزِ الهِنْدِ مَخْلُوعِ الغِلافِ
 وَأَفْوَاهُ المِغَارَةِ مُدَّ دَخْلُتُمْ
 كَتَمَنَّ الصَّوْتِ بِالْمُزْنِ الخِفافِ
 تَأَمَّلْ فِي الحَمَامِ فذِي دَمُوعٍ
 وَقَدْ نَاحَتْ عَلَي رُسْمِ وَعَافِي
 تَأَمَّلْ فِي الحَمَامِ فذَا مُدَمَّمِي
 جَنَاحِ الصَّامِتَيْنِ وَأَنْتِ شَافِي
 نَسِيحُ العَنكَبُوتِ بَدَا لِقُومِ
 كَقَضبانِ الحَديدِ بِلَا انْحِرَافِ
 كَبُوصَلَةٍ تَشِيرُ إِلَى هَبَاءِ
 خِيولُهُمْ أَشارَتْ لِانْصِرَافِ
 لِيَطْلَعَ بَدْرٌ وَجِهَكَ فِي أَناسِ
 بِيثْرَبَ سَوفَ تَحْظِي بِاكتِنَافِ
 وَتَتْرِكُ نَاقَةً وَجَناءَ صَدَقاً
 لَتَخْتارَ المُقَافِ بِلَا خِلافِ
 أَبُو جَهْلٍ تَكَرَّرَ فِي زَمانِي
 بَثُوبِ أَسودِ دَنِسِ اللِّجافِ
 وَأَسَسَ دَولَةَ البَلْهَاءِ قِزْدُ

يُكَنَّى فِي الفجورِ أبا عَفَافٍ !
تُرَوِّهِم رِقَابُ الناسِ ظَنًّا
بأنَّ الفأسَ كَأَسُّ لِلقَحَافِ
وحتىَّ الطفلُ لم يَسَلَمَ فغاصتْ
دماءً طاهراً سُرُورَ المشافي
مدينَتنا ببئرِ الليلِ تعشو
وتنهَشُها الذئابُ على الصِّحَافِ
منارتنا عروسُ البحرِ لكنْ
يخونُ البحرُ في يومِ الرِّفَافِ
نزحنا، هل نعودُ؟ مَضَتْ ثلاثُ
منَ السنواتِ لم أَبْصِرْ قِطَافِي
نزحنا، لن أقولَ: بلادُ أهلي
فأرضُ الرافدينِ كما المنافي
رسولَ اللهِ قد أشكو حُثالاً
يَكِيلونَ البلادَ وذاكِ كافي
بأنَّ يحيا مِزادُ الشعبِ بيعاً
وأنَّ تقفَ الحروبُ بألفِ سافِ
أعلِّقُني كأنصافِ الخطايا
وتنحَتُّني الهزائمُ باحترافِ

وبي نُسُغُ الخيالِ وسوفَ تهمني
حدائقُ لا تريدُ سوى ارتشافي
وبي حزنُ المقاعدِ حينَ تدنو
فتأهُ اليُئيمُ من غيرِ المُضافِ
تفقدتِ الرعيَّةَ ذاتَ ليلٍ
زجاجاً قد تدوسُ وأنتَ حافي
تشدُّ البطنَ بالأحجارِ جوعاً
وخيزكُ للجميعِ بلا كفافِ
بُودِّي أن أصيرَ ترابَ شمسٍ
لتزرعني ظلالك في السَّجافِ
بُودِّي لو يكونُ الوقتُ رهواً
لأحيا في زمانك بائتلافِ

٢٠١٦/٩/٩

النادلُ

النادلُ الأوّلُ:

لأنّ يدي مرفوعةٌ يتوهّمُ النادلُ أنّي أطلبُ شيئاً ،
لا يدري أنّها تخشّبتُ مُدّ لاسمّتكِ ،
أو أنّها لافتةٌ أعلّقُ عليها صوَرَ المطلوبينَ ،
أو أنّي أرفعُها عِوضاً ممّنُ بترتُ يداهُ ،
*

النادلُ الثاني:

كلّ مرّةٍ أدخلُ فيها مَطْعَماً وحدي ،
أحجزُ طاولةً بخمسةِ كراسيّ لي ولعائلي المخطوفةِ ،
*

النادلُ الثالثُ:

في المَشْرَحَةِ ،
عُثِرُوا في مَعِدَةِ نادلٍ على مخالبٍ قَطَطٍ معقوفةٍ ،
والتشخيصُ: مَعِدَةٌ مَكْبُ لِفُضالاتِ الطعامِ ،
*

النادلُ الرابعُ:

كلما فَرِغَتْ كؤوسُ السياسيّينَ ،
صبَّ النادلُ دماً ساخناً ،
*

النادلُ الخامسُ:

همسْتُ للنادلِ: خذْ لها قهوةً ولا تقلْ لها من المرسلِ ،
حتماً ستعلمُ أنّي من أرسلتُها ،
فلا أحدٌ سوايَ في المقهى ،
عادَ النادلُ بقُصاصةٍ كتبتُ فيها: أنا عمياءُ ،
*

النادلُ السادسُ:

بيّما كُنّا نتطايِرُ من عَصْفِ الانفجارِ ،
صرختُ: هكذا أرغبُ أن تحضُنَيَ أصابعكُ ،
وأشارتُ إلى نادلِ الشايِ خانةَ ،
وهو يحمِلُ عشرةَ أقداحٍ مع أطباقِها بيدٍ واحدةٍ ،
كُنّا نتطايِرُ أنا وهيَ والنادلُ من عَصْفِ الانفجارِ ،
*

النادلُ السابعُ:

أفلسَ جاري ،
باعَ كلَّ شيءٍ حتّى الصّحنَ الأثريّ الذي توارثتُه عائلتُه ،
باعَه لمطعمٍ يونانيّ ،
واستحلفهم أن يُجمّلوا بهِ واجهةَ المطعمِ ،
ليُكحّلَ بهِ عينيهِ حينَ يتسوّلُ هناكُ ،

ها هو جاري يقفُ خلفَ الواجهةِ ،
ويراقبُ النادلَ في عرضِ تكسيرِ الصحونِ ،
ثمَّ يدخلُ المطعمَ ويمضُجُ زجاجَ الصحنِ المهشَّمِ ،
فيتحوَّلُ إلى بيتِ نباتِ زجاجيٍّ ،
تُواصلُ فيه شجرةُ العائلةِ نُموَّها !

*

النادلةُ الثامنةُ:

عجباً كيفَ تَظفَحُ كأسِي الفارغةُ ،
حينَ تدنو هذهِ النادلَةُ ويدها فارغتانِ ،

*

النادلةُ التاسعةُ:

- إذن ماذا اخترتِ سيدي من قائمةِ الطعامِ ؟
- صابونةُ ركبتيكِ ،

*

النادلُ العاشرُ:

صاحِ النادلُ: لمن السَّيَّارةُ المركونةُ ؟
الحانَةُ صاحبةُ ،
وصياحُ النادلِ كصوتِ نملةٍ حُبِسَتْ في قَدحٍ مقلوبٍ ،

- لمن السَّيَّارةُ المركونةُ ؟
- لمن السَّيَّارةُ ؟

- لمن ؟

صخبٌ: صوتٌ ،

صخبٌ: نازٌ ،

صخبٌ: جثثٌ ،

٢٠١٦/١٠/٢٩

عرضُ أزياءٍ

العرضُ الأوَّلُ:

على السَّجَّادَةِ الحمراءً ،
 مَرَّقَتْ عارضَةُ الأزياءِ فُستائِها ،
 وصاحَتْ: صَوِّروني أَيُّها العُراءُ ،
 صَوِّروا آثارَ التعذيبِ على جسدي ،

*

العرضُ الثاني:

ترتدي عارضَةُ الأزياءِ العراقيَّةُ عباءَةً مثقوبَةً بالرصاصِ ،
 وَبَدَلِ الخَلْخالِ شريطَ كَهْرَبائيٍّ يَرِنُّ عندَ الاقترابِ مِنَ الألغامِ ،
 أمَّا جواهرُ قِلاذيتها فَمِن نُوَى التمرِ ،

*

العرضُ الثالثُ:

قَبْلَ انطلاقِ العرضِ بدقائقٍ ،
 حُرْجٌ شديدٌ أصابَ مصمِّمَ الأزياءِ ،
 وهو يحاولُ أَنْ يلبسَ العارضاتِ ،
 لاحظَ أَنَّ مقاساتِهِنَّ قد تغيَّرتْ ،
 الغيبيُّ لم يُدرِكْ أَنَّ المرأةَ كتلةٌ من دمعٍ !

*

العرضُ الرابعُ:

الإنسانيةُ في القرنِ الواحدِ والعشرينَ قَصَّتها كآلاتي :
 مصمَّمُ أزياءٍ يستعيرُ من مستشفى السرطانِ ،
 فتاةٌ يتيمَةٌ صلعاءُ نتيجةَ العلاجِ الكيماويِّ ،
 يُلصِقُ لها شَعراً صناعياً ،
 ثمَّ يضعُ صورتينِ لها على منتجٍ لعلاجِ تساقطِ الشَّعرِ ،
 يكتبُ تحتَ صورتِها الأولى الصلعاءِ: قبلَ الاستعمالِ ،
 ويكتبُ تحتَ صورتِها الثانيةِ: بعدَ الاستعمالِ ،
 *

العرضُ الخامسُ:

عرضُ الأزياءِ في مَنْطِقَتِنَا ،
 أن تجلسَ النساءُ على الرصيفِ ،
 ثمَّ تُزَفَّ توابيتُ أبنائِهِنَّ في الشارعِ الرئيسِ ،
 توابيتُ بمقاساتٍ مختلفةٍ ،
 وبعدَ انتهاءِ العرضِ تصفِّقُ النساءُ بدموعِهِنَّ ،
 *

العرضُ السادسُ:

كأنَّ التجاعيدَ أزياءُ غيرُ مَكُوَّبَةٍ ،
 *

العرضُ السابعُ:

في عرضِ الأزياءِ الداخليَّةِ ،
أجملُ عارضةٍ كانتِ الشجرةُ العاريةُ ،
*

العرضُ الثامنُ:

ما إن دخلتُ عارضةُ الأزياءِ الممشى حتى طارتُ ،
كانتُ تلتحفُ بعلمِ العراقِ ،
*

العرضُ التاسعُ:

بعدَ ذهابِ عارضةِ الأزياءِ الأولى ،
ترقَّبنا إيابَ العارضةِ الثانيةِ ،
لكنَّ العارضةَ واحدةٌ والزيُّ لم يتبدَّلْ ،
شتمَ الجمهورُ المصمِّمَ ،
وحدي من أطلقتُ بصيرتي ،
وحدي من شاهدتُ أزياءَ قلبها ،
*

العرضُ العاشرُ:

أنا مُفرطٌ في إنسانيَّتي ،
لدرجةِ أنني صممتُ ملابسَ للتوائمِ المُلتصِقةِ ،

شرطيُ المرورِ

الشرطيُ الأوَّلُ:

الشرطيُ الذي أوقفَ موكبَ الرئيسِ ،
كي تعبّرَ المرأةُ الحاملُ ،
عُتِرَ عليه كجنينٍ مُجهّضٍ ،

*

الشرطيُ الثاني:

نقلوا زوجها إلى ناحيةٍ نائيةٍ ،
كانَ شرطياً يلتزمُ الجميعُ أمامَ صافرتِهِ ،
سوى سيارَةٍ مفتحَةٍ في المُفتَرَقِ ،
أصرتْ زوجته على تشريحِ جثَّتِهِ ،
استأصلتْ صوتهُ من حنجرتِهِ ،
وكدّسَتْهُ في صافرتِهِ ،
يقولُ الجيرانُ: كانت إذا أرادت أن تستدعيه ،
فركبتِ الصافرةَ كما يفركُ السندبادُ فانوسَهُ السحريَّ ،
فُيَبَعَتْ ماردُ زوجها بهيئةِ صوتٍ لا هيئةِ صورةٍ ،

*

الشرطيُ الثالثُ:

بعدَ كلِّ لقاءٍ معها أعودُ وعليّ مُخالفةً ،

بسبب سرعة قلبي ،

*

الشرطيُّ الرابعُ:

بعضاً قائد الأوركسترا ،

كان الشرطيُّ ينظّم سمفونية السيّارات ،

مرّة أوقف المشاة أيضاً ،

قال: لا تتحرّكوا إنّي أسمع قوافل نملٍ تعبُر ،

*

الشرطيُّ الخامسُ:

في الشتاء ،

لا شرطيّ في السماء ،

إشارة المرور شمسٌ شاحبةٌ ،

الغيوم تتصادم ،

والضحايا مطرٌ مكفّن بالثلج ،

*

الشرطيُّ السادسُ:

أعرفُ شرطيّاً نَزَحَ مِنَ المَوْصِلِ إلى دولةٍ أجنبيّةٍ ،

هناك قدّم إستمارته للعملِ كشرطيٍّ أيضاً فوافقوا ،

وفي أحدِ الأيام انهارَ فجأةً وانتحرَ ،

قيل إنه لاحظ في شوارعهم لوحة سيارته التي تركها في الموصلي !
العراق / نينوى ٢٣٧ !

*

الشرطي السابع:

وحدها مواكب الأعراس والجنازات ،
يجوز أن تخالف علامات المرور ،

*

الشرطي الثامن:

أبواق سيارات النجدة والإسعاف والإطفاء ،
وحدها الأذن العراقية تميز بينها ،

*

الشرطي التاسع:

أين يتجه الشرطي في منع التجول ؟

*

الشرطي العاشر:

يقول شرطي متقاعد: التنزه في شوارع هذه المدينة ،
كلقاء حبيبة قديمة ،

٢٠١٦/١١/١٤

الإسكافيُّ

الإسكافيُّ الأوَّلُ:

أَيَّامَ التَّجْنِيدِ الْإِلْزَامِيِّ أَعْدَمُوا إِسْكَافِيًّا ،
 بَخْلَطَةَ سِحْرِيَّةٍ كَأَنَّ يُصَيِّرُ الْقَدَمَ رَحَاءً ،
 أَيُّ مُسْتَوِيَّةٍ الْأَحْمَصِ لَا قَوْسَ فِيهَا ،
 وَهَذَا عُدْرٌ طَبِيٌّ لِلْإِعْفَاءِ مِنْ حُرُوبِ الرَّئِيسِ ،

*

الإسكافيُّ الثَّانِي:

امْتَنَعَ الْإِسْكَافِيُّ مِنْ رَتَّقِ حِذَائِي ،
 قَالَ: كُنْ حَافِيًّا فَالْقَدَمُ حِذَاءُ الْجِسْمِ ،

*

الإسكافيُّ الثَّالِثُ:

فِي الْعِرَاقِ يَخِيْطُ الْإِسْكَافِيُّ أَحْذِيَّتَنَا بِقِيَاسَاتِ أَيْدِينَا ،
 فَأَقْدَامُنَا بُتِرَتْ مُدَّ دَاسَتِ الْأَلْغَامِ ،

*

الإسكافيُّ الرَّابِعُ:

ذَخِيرَتِي نَفِدَتْ ،
 عَدُوِّي يَدْنُو ،
 وَقَدَمَايَ مِنْ زَجَاجٍ ،

*

الإسكافيُّ الخامسُ:

يقولُ أجدادُنا: الحذاءُ الغريبُ في مدخلِ البيتِ علامةُ الضيفِ ،
إذن هذا فألٌ خيرٍ يا جارتِي الأرملةُ ،

*

الإسكافيُّ السادسُ:

قدمايَ بعيدتانِ عن رأسي ،
أوشكُ ألا أراهما ،
أأنا طاغيةٌ ؟!

*

الإسكافيُّ السابعُ:

عارٌ على صبتاغِ الأحذيةِ ،
إذا قشظَ الطينَ المُتبيسَ من حذاءِ الجنديِّ ،

*

الإسكافيُّ الثامنُ:

قبلَ أن يُدسَّسَ الخليفةُ جامعَ النوريِّ في الموصِلِ ،
وقبلَ أن يهدمَ جامعَ النبيِّ يُونسَ (عليه السَّلامُ) ،
كانَ إسكافيُّ يخلعُ حذاءَهُ في الباحةِ ،
ولئلا يُسرقَ كانَ يُعبئُهُ قمحاً ،
ثمَّ ينجذبُ الحَمَامُ مِنَ القُبَّةِ والمئذنةِ ،

•
•
•
ماتَ الحَمَامُ ،
نَزَحَ الحَمَامُ ،
وباتَ الحذاءُ يَنْشِجُ ،

*

الإسكافيُّ التاسعُ:

هذا الصباحَ تجافى حذائي عني ،
كلما مددتُ قدمي لِأنتعلَهُ ففَرَ كَأرنِبٍ في زوايا الغرفةِ ،
قَرَّرْتُ أن آخِذَهُ إلى طبيبهِ الحَدَّاءِ ،
ثَبَّتَهُ الحَدَّاءُ على المِخْدَى ،

وقالَ لي: لقد خُنْتُهُ معَ أحذيةِ المنافي ،
خُذْ حذاءكَ إلى عشبِ العراقِ يَتَّسِعُ ،
ضعْ حذاءكَ على أَسْفَلَتِ المنافي يَضِيقُ ،

*

الإسكافيُّ العاشرُ:

وصيَّتي أن تدفِنوا حذاءَ حبيبتي معي ،
غداً حينَ تُفْتَحُ القبورُ ويسيرُ الناسُ إلى (الله) ،

سألَبَسُ حذاءَهَا وهو سَيَدُلُّني على قَبْرِهَا ،
تلكَ التي لم تَجْمَعُني بها الحَيَاةُ ،

٢٠١٦/١١/٢٦

مُظْمِنٌ فِي الْإِنْتِظَارِ

كَمِثْلِ أُمَّ أَضَاعَتْ طِفْلَهَا عَيْثَا
فِي رَحْمَةِ السُّوقِ وَالسَّاحَاتِ تَصْطَخِبُ
حَتْمًا يَعُودُ، يَقُولُ الْقَلْبُ، (فِلْسَفَةٌ
فِي اللَّامْبَالَةِ)، ثَلْجٌ رُوحُهُ الْحَطْبُ

٢٠١٦/١٢/١١

الحلاقُ

الحلاقُ الأوَّلُ:

قالَ الحلاقُ الفيلسوفُ: كَلِّمَ كَبِيرَ الطِفْلِ ،

أزِفَ صلحُ أبيه ،

*

الحلاقُ الثاني:

لَمَّا تساقطَ شَعْرِي فتحتُ حقيبةَ نزوجي ،

وفيها بدورٌ من أشجارنا الموصليَّةِ ،

نثرتها على صلعتي ،

عسى أن تصبحَ بستاناً يُظللُّني في بيداءِ المنفى ،

*

الحلاقُ الثالثُ:

على كرسيِّ الحلاقِ ،

نزعَ الجنديُّ خوذتهُ ،

فبانَتْ خيامُ النازحينَ ،

*

الحلاقُ الرابعُ:

أتلذُّذُ آنَ يقعدُ الطاغيةُ على كرسيِّ الحلاقةِ ،

بِخِسةِ الكلبِ يتملِّقُني ويهمسُ: لا حاجةَ إلى المُوسَى ،

أشزُرُهُ شزُراً ،

وأُطيلُ وقتَ الحلاقةِ ،

*

الحلّاقُ الخامسُ:

حلّاقٌ يَغِيظُ بُسْتانِيًّا ،

للحلّاقِ شُكْرُ البَشْرِ ،

للْبُسْتانِيّ شُكْرُ الشَّجَرِ ،

للحلّاقِ مِرْشَةُ العَطْرِ ،

للْبُسْتانِيّ رِذاذُ المَطْرِ ،

٢٠١٦/١٢/١١

دار العجزة

في آخرِ العُمُرِ بعدَ التَّيِّهِ والتَّعَبِ
 تَضُمُّ أجسادنا دارُ بلا نَسَبِ
 دارُ العجائزِ إذ تُقْعِي بهيكلِها
 كمثلِ راقصةٍ شاخَتْ على اللَّعِبِ
 دارُ العجائزِ منقوشٌ برُفْعَتِها:
 تَأَسَّسَتْ بعدَ هجرِ الأُمِّ والكُتُبِ
 جلستُ قُرْبَ عجوزِ عمرِها وطنِّ
 وهاجمتُها سنينُ الحربِ والرُّعْبِ
 تقولُ: عندي من الأولادِ أربعةٌ
 ثلاثةٌ ذُبِحوا غدرًا بلا سَبَبِ
 ورابعٌ مُقْعَدٌ يمشي على السُّحْبِ
 يزورني مرَّةً في العامِ، لم يَغِبِ
 وأينَ زوجكِ؟ قالتُ: ماتَ من حِقْبِ
 لأنَّهُ شبَّهَ السلطانَ بالجَرَبِ
 ثُمَّ انصرفْتُ إلى شيخٍ يُجاورُها
 يكلِّمُ الصخرَ، يبدو جدَّ مُكْتَتِبِ
 عشرينَ عاماً أسيراً كانَ ذا رُتَبِ
 والآنَ جُنَّ مِنَ الأهوالِ والكُرْبِ

وشاعرٌ شاحٌ في العشرين، مُحْتَبِسٌ
 في سجنِ نظرتِه الأولى إلى العنَبِ
 أضحَتْ سَمَائِي كقَاعِ البحرِ، ينْفُرُها
 سِرْبُ القَطَاةِ فَسَحَّتْ، بَلَلْتُ حطبي
 فصحَّتْ: يا غيمُ خنْزُ جرحها عَجَلًا
 ومِلْتُ للشمسِ: يا سلطانةُ اقتربي
 إذ تَبْرُغُ الشمسُ يحني رأسهُ جبلٌ
 وتخرسُ الرِيحُ والشلالُ ذو الصَّحْبِ
 فالشمسُ مِخْبَرَةٌ شقراءُ قد سُكِبَتْ
 في دفتِرِ الأفقِ حتَّى صارَ من دَهَبِ
 والشمسُ زوَّجَتْها حقلًا يَجِنُّ إلى
 فلاجِه كحنينِ النايِ للقَصَبِ
 مكانُ عُرْسِهِما وادٍ يسيلُ طَلْيً
 والراقصاتُ فراشاتٌ بلا أدبِ
 وثوبُه حُلْبٌ يرنو لُقْبَلَتِها
 وثوبُها شفقٌ قد شَفَّ عن لَهَبِ
 لكنَّها أَفَلَّتْ في ليلةٍ، طَعَنْتْ
 مَجْرَةَ الدمعِ فيها مُدْيَةُ الشُّهْبِ
 نِصْفانِ عُمري؛ نِصْفٌ للحروبِ وما

أَبَقْتُ لِي الْحَرْبُ عُنْوَانًا إِلَى حَلَبِ
وَنَصْفُهُ هَرْبٌ مِنْ مَوْطِنِي أَبْدًا
لَأَنَّ فِي كُلِّ شِبْرٍ مِنْهُ قَبْرَ نَبِيٍّ !
مَاءٌ أَجَاجٌ وَفِي مَنْفَايَ أَشْرُبُهُ
وَلَا فِرَاتٌ بِأَرْضِ الْعُهْرِ وَالْكَذِبِ
خَذُ حَفْنَةً مِنْ تَرَابِ الْبَيْتِ، قُبْرَةَ الـ..
حَوْشِ الْعَتِيقِ وَالْعَابَاءِ مِنَ الْخَشَبِ
دَوَاءً ضَغِطِكَ أَيضًا، سَاعَةً جَفَلْتُ
عِقَارِبُ الْوَقْتِ فِيهَا سَاعَةُ الْهَرْبِ
شُجَيْرَةَ التَّوْتِ، عَارٌ أَنْ تَشِبَّ هُنَا
وَطَعْمُ تَرْبِئِهَا مُرٌّ مِنَ السَّعْبِ
قَارُورَةَ الْعَطْرِ فَالِدُحَّانُ مَرْتَفَعٌ
مِنْ قَعْرِ رُوحِكَ لَكِنْ بَعْدُ لَمْ تَشِبْ
وِسَادَةَ الرِّيشِ خُذْهَا، قَدْ تَبَيْتُ كَمَا
بَاتَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي وَادٍ بِلَا ظَرْبِ
لَا تَنْسَ صُورَتَهَا تِلْكَ الْفِتَاءَ، أَجَلْ
إِطَارُ صُورَتِهَا قَلْبِي بِلَا عَجَبِ
سَلِّمْ عَلَيَّ كَلْبِكَ الْأَوْفَى، هُوَ اجْسُهُ
بِأَنَّ كَلْبَ الْمَنَافِي أَكْرَمُ الدَّنَبِ

وَدَّعْ مَنَارَتَكَ الحَدْبَاءَ مُعْتَرِفًا
مِثْلَ اعْتِرَافِ عَشِيقٍ لِحِظَةِ الوَصْبِ
وَقَبْلَ البَابِ، ضَعُ لِلطَارِقِينَ غَدًا
فُصَاصَةً كُتِبَتْ بِالدَّمْعِ وَالْعَتَبِ:
يَا طَارِقِينَ ارْحَلُوا فَالِدَارُ غَاضِبَةٌ
مَهْمَا طَرَفْتُمْ قَرَبُ الدَّارِ لَمْ يُجِبِ

٢٠١٦/١٢/١٤

نينوى

تعالِي نَعُدُّ النَجْمَ فِي لَيْلَةِ النَّوَى
ونسألُ: هل نقضي الربيعَ بنينوى ؟

تعالِي فِ (لَامَاسُو) سَيَخْفِقُ هَارِباً
ففي المَوْصِلِ الحُدباءِ عُمُرِكِ قد ذوى
وأعلَمُ حقاً إن رجعتِ مدينتي

فإتي لبيتي لن أعودَ ولا الهوى

تذكَرْتُ أَيَّامَ الطفولةِ بانياً

منَ الطينِ قلعَاتٍ مُلَوَّنَةٌ الصُّوَى

لِأَحْجَرَ فِيهَا النَّمْلَ خَمْسَ دَقَائِقٍ

وَأَسْقِيهِ مِنْ مَاءِ العيونِ فما ارتوى

وجاراً لنا قد بايَعِ الكأسَ لَيْلَةً

فما أطيبَ النجوى ورائحةَ الشُّوا

إذا أَجَّجَ الفَحَمَ الهَوَاءُ وَجَدَّتْهُ

دعا كلَّ ذئبٍ مَسَّهُ العَشْقُ بالجوَى

وأذكرُ جارَاتِ لَنَا، كلُّ هَمِّهِم

يُفسِّرُنَ فَنُجاناً منَ الشَّقَّةِ اكتوى

يَقْلُنَ لها أَنْ سَوفَ يُقبِلُ شاعِرُ

فكوني له شيطانَ شِعْرِهِ إِذْ غوى

تذكَّرتُ أصحابي، تناقصَ جمعُهم
وموتك يا هذا الغريبُ كما الدَّوَا
بغمضةِ عينٍ سوفَ أبصُرُ حارتي
وبوآبها المطعونَ سنبله طوى
بغمضةِ عينٍ سوفَ أبصُرُ منزلي
ومنزلَ مَنْ أهوى ومقبرةً حوى
بغمضةِ عينٍ سوفَ أبصُرُ مَوْصلي
وإني الذي عن حبِّ مَوْصِلَ ما ارعوى

٢٠١٦/١٢/٢٤

السيرة الذاتية

- وُلِدَ الشاعرُ عبد الله سرمد الجميل في المَوْصِلِ عامَ ١٩٩٣،
- تخرَّجَ في كلية طبِّ نينوى عام ٢٠١٧،
- صدرَ له ديوانٌ (نازحون بأجنحة النوارس) عن دارِ (سطور) في بغدادَ عامَ ٢٠١٧ وفازَ عنه بجائزةِ (السنوسي) السعودية كأفضلِ مجموعةٍ شعريَّةٍ من بينِ ٨٧ ديواناً مشاركاً من الوطنِ العربيِّ،
- صدرَ له ديوانٌ (قصائد من الموصل) عن دارِ (نينوى) في دمشقَ عامَ ٢٠١٩،
- فازَ بجائزةِ (فوانيس الأمل) لشعراءِ العراقِ الشبابِ وتُرجمتَ قصيدتُه الفائزةُ إلى اللغةِ الإنكليزيَّةِ والكرديَّةِ،
- حازَ المركزَ الأوَّلَ في مسابقةِ النورِ الإبداعيةِ - الدورةِ السابعةِ عن فئةِ الشعرِ العموديِّ ٢٠١٩،
- حازَ المركزَ الثالثَ في مسابقةِ شاعرِ أمِّ الربيعينِ ٢٠١٨،
- حازَ المركزَ الأوَّلَ في مسابقةِ القصَّةِ القصيرةِ لمَجلَّةِ (العربيِّ) وأذيعتْ في إذاعةِ (مونتي كارلو)،
- تُرجمتْ بعضُ قصائدهِ إلى الفرنسيَّةِ في مَجلَّةِ (مشارف) التونسية،
- نُشرتْ قصائدهُ في جرائدَ وصحفٍ ومَجلاتٍ عربيَّةٍ مختلفةٍ،
- شاركَ في مهرجاناتٍ أدبيةٍ وثقافيةٍ وشعريَّةٍ وفنيَّةٍ عديدةٍ،
- كَتَبَتْ عن تجربتِهِ مقالاتٌ نقديةٌ.